Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرمزيون في ذلك الغموض الذي يكتنف الكون سحرا لا حد له، وينجذب الفنان دائما إليه، أملا منه في كشف النقاب عن هذا المجهول والوصول إلى المطلق واللانهائي بواسطة الفن[1].

وفي نطاق الاطار العام من التشابه بين المسرحيتين يمكن أن نجد عدة مشابهات أخرى، أهمها: تداخل الزمان والمكان وانعدام الخطوط المميزة للشخصيات. ففي مسرحية «يا طالع الشجرة» لا توجد فوارق ولا فواصل بين الأزمنة والامكنة، فالماضي والحاضر والمستقبل تتداخل وتوجد في وقت واحد. كما أنه لا يوجد أساس ثابت، قد يوحي بما سيأتي من أحداث أو يمهد لها، وإنما كل شيء يحدث مفاجئا، فكلما دخل شخص إلى المسرح أدخل معه الامتعة التي يستخدمها في دوره ثم يخرج بها وهذا يتفق مع مسرحية «الكراسي» حيث أن المسرح يكون في بداية الامر خاليا إلا من الشيخ وزوجته العجوز، وليس في المنظر أي شيء في القاعة يستدل منه على أن هذا المنظر البسيط، سيتحول بعد قليل إلى حفل كبير يزدحم بالكراسي، وبالشخصيات الهامة «غير المرئية» فكلما دخل شخص أحضر له الشيخان كرسيا، وهكذا. وتوفيق الحكيم ويونسكو يهدفان بذلك إلى عدم وضع أية خطوط يمكن أن نستدل بها أو ترشدنا إلى ما سيأتي من احداث ومواقف، إنما العملية تظل بالنسبة لنا استكشافية لا نهائية. لذلك لم يكن هناك داع لديهما لتقسيم المسرحية إلى فصول وإلى مناظر. فعند توفيق الحكيم تتداخل المناظر، ويوجد الاشخاص أحياناً في مكانين على المسرح، وقد يتكلم الشخص بنفس صوته مرتين في وقت واحد، كل شيء داخل في كل شيء. فنحن نرى الشخصية في حاضرها وماضيها. و استرجاع أحداث الماضي لا يكون عن طريق الحوار، كما يحدث في المسرحية التقليدية، وإنما عن طريق التجسيد المسرحي كما رأينا

(١) P. Martino, Parnasse et symbolisme, p 179.